

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : الأول حديث النبي .

يقال : حكّ في نفسي الشيء إذا لم تكن منشرحَ الصدر به وكان في قلبك منه شيء .  
وكذلك حديث ابن مسعود : الإثم حوازّ القلب يعني ما حزّ في القلب أي أثر فيه فاجتنبه .  
يقال : حزّ الشيء يحزّ حزّاً إذا أثر فيه بسكّين أو غيرها ووجد في قلبه حززة وهو  
الألم من خوف أو حزن وهو قريب المعنى من حكّ .

وروى معاوية بن أبي صالح عن عبد الرحمن ابن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبيه عن البراء بن  
سمعان أنه سأل رسول الله ﷺ عن البرّ والإثم فقال : ( البرُّ حَسَنَ الخُلُقِ والإِثْمُ ما  
حَكَّ في نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ) 123 باب التقدم في الأمر  
والأخذ فيه بالحزم .

قال أبو عبيد : ومنه قول النجاشي أحد بني الحارث بن كعب يذم قوماً :  
( ولا يَرِدُونَ الماءَ إِلَّا عَشِيَّةً ... إِذَا صَدَرَ الوُرْءُ ادُّعِنُ كُلُّ مَنَّهُلٍ ) .

ع : هجا بهذا الشعر بني العجلان قال : .

( إِذَا اِئْتَى عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ ... فَعَادَى بني العَجْلانِ رَهْطاً ابْنُ  
مُقبِل ) قُبَيْبِ لَيْلَةَ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ... وَلا يَطْلُمُونَ النَّاسَ حَيْثُ  
خَرَدَلٍ ) .

( وَلا يَرِدُونَ الماءَ إِلَّا عَشِيَّةً ... إِذَا صَدَرَ الوُرْءُ ادُّعِنُ كُلُّ  
مَنَّهُلٍ ) .

( تَعَافُ الكلابُ الصَّارِياتُ لِحُومِهِمْ ... وَيَأْكُلانَ مِنْ كَعْبٍ وَعَوْفٍ  
وَنَهْشَلٍ ) .

( وما سُمِّي العَجْلانُ إِلَّا لِلقَوْلِ لَهُمْ ... خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أَيْها العَبْدُ  
واعْجَلِ ) .

فاستعدى عليه بنو عجلان عمر بن الخطاب ه فقال : ما قال